حكي ان المأمون كان يتتبع في التواريخ
حكايات اخبار كسرى انوشروان وما كان عليه من العدل
في حق الرعية فقال المأمون وجدت في بعض الاخبار
ان الملوك العادلة لا تبلي الارض اجسادها وانا
قصدي ان افتح على قبر كسرى حتى ارى ما حل به فتوجه الى نحو
قبره وكشف لدعنه ونزل الى الحريم بنفسه وكشف عن وجهه
فنظر الى شخصه ووجهه جلده او جمه وبدنه بحاله ولم ينفد
ما بليت والثياب التي عليه بجدتها ما تمزقت وفي اصبعه
خاتم من الياقوت الاحمر لم يكن في خزاين الملوك مثله
وعليه كتابة لم يعلم معناها فعند ذلك امر المأمون
بان يغطى كسرى بثوب من الديباج المرقوم بالذهب
وكان مع المأمون خادم فاخذ الخاتم من اصبع كسرى ولم
يشعر به المأمون فلما علم بذلك امر بان يضرب الخادم مائة
سوط وينفى الى اقصى البلاد ثم ان المأمون اعاد الخاتم
الى اصبع كسرى وقال لما هذا الخاتم ان يفضحني بحيث
كان يقال الى يوم القيامة بان المأمون كان نباشا للقبور

وانه

وانه فتح قبر كسرى واخذ خاتمه من اصبعه وذلك من شنيع
طبعه توفي سنة ثمان عشرة ومائتين يوم الخميس
منتصف رجب وكانت مدة خلافته عشرين سنة واشهرا

ولاية المعتصم بن الرشيد

ولي بعد اخيه المأمون وكان كريما طيب الاخلاق
وهو اول من اضيف الى لقبه اسم الله تعالى وامتحن الناس
بالقول بخلق القرآن وجلد الامام احمد بن حنبل وفشح
وحبسه ولم يقل بخلقه ودخل بلاد الروم وفتح
عمورية وقتل وسبا وغنم اموالا كثيرة وبنى مدينة سامرا
وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام
ومات لثمانية عشر خلون من شهر رمضان سنة ثمانية وعشرين
ومائتين وخلف ثمان بنين وثمان بنات وكان نقش خاتمه
الحمد لله وهو ثمان حروف وبويع له سنة ثمانية عشر ومائتين
ووقف ببابه ودخل تحت طاعته ثمان ملوك وخلف من
الذهب ثمانين الف الف الف دينار وثمانية الاف
الف درهم ومن الجمال ثمانية الاف ومن الخيل الدواب ثمانية